الباب الثالث

لمحة عن الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد

أ. مفهوم الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد.

قبل أن يبحث الباحث عن الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد شرع الباحث مفهوم الفعل وأقسامه باعتبار الثلاثة يعني باعتبار زمانه وباعتبار عدده إلى ثلاثي ورباعي وباعتبار معناه.

والفعل له معنيان لغة واصطلاحا، أما معناه لغة الحدث كالضرب والقتل واصطلاحا كلمة دلت على معنى فى نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا.[٢٣]

وينقسم الفعل باعتبار زمانه إلى ماض ومضارع وأمر:

١. الفعل الماضي

وهو ما دل على معنى فى نفسه مقترن بزمان الماضى كـ"جاء" و"اجتهد" و"تعلم". وعلامته أن يقبل تاء التأنيث

[٢٣] الشيخ عبد الله ابن الفاضل الشيخ العشماوي، *حاشية العشماوي*، (سورابايا: الحرمين) ص ٣.

الساكنة، مثل: كَتَبَتْ، أو تاء الضمير مثل: كَتَبْتَ، كَتَبْتِ، كَتَبْتُمْ، كَتَبْتُنَّ، كَتَبْتُ.[٢٤] وإعرابه مفنوح الآخر أبدا يعني أنه مبني على الفتح لفظا نحو "كتب" أو تقديرا نحو "رمى" ويقدر فيه الفتح أيضا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك نحو "كتبتُ" و"كتبنا".[٢٥]

٢. الفعل المضارع

وهو ما دلّ على معنى فى نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال، مثل "يجئ" و"يجتهد" و"يتعلم". وعلامته أن يقبل السين أو "سوف" أو "لم" أو "لن"، مثل "سيقول" و"سوف نجئ" و"لم أكسل" و"لن أتأخر".[٢٦] فـ"يقول" فعل مضارع لدخول السين عليها و"نجئ" فعل مضارع لدخول سوف عليها

[٢٤] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الفكر٢٠٠٧م)، ج ١ ص ٢٣.
[٢٥] الشيخ حسن الكفراوي، *شرح متن الآجرومية*، (سورابايا: حاريسما) ص ١٠.
[٢٦] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الفكر٢٠٠٧م)، ج ١ ص ٢٣.

و"أكسل" فعل مضارع لدخول لم عليها و"أتاخر" فعل مضارع لدخول لن عليها.

٣. فعل الأمر

وهو ما دل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر مثل "جيئ" و"اجتهد" و"تعلّم" وعلامته أن يدل على الطلب بالصيغة مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة مثل "اجتهدي".[٢٧] وإعرابه مجزوم أبدا يعني أنه مبني على السكون الشبيه بالجزم فإن كان معتلا آخره بالألف أو الواو أو الياء يكون مبنيا على حذف حرف العلة وهي الألف أو الواو أو الياء نحو: اخش وادع وارم. وإن كان مسندا إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المؤنثة المخاطبة يبنى على حذف النون نحو: اضربا واضربوا واضربي، والألف فاعل وكذا الواو والياء. وإن كان مسندا إلى نون النسوة يبنى على السكون نحو: اضربن وإن اتصلت به

[٢٧] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الفكر٢٠٠٧م)، ج ١ ص ٢٣.

نون التوكيد يبنى على الفتح نحو "اضربن" بالنون الخفيفة و"اضربن" بالنون الثقيلة.[٢٨]

وينقسم الفعل باعتبار عدده إلى ثلاثي ورباعي:

١. فعل الثلاثي

فعل الثلاثي هو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ولا عبرة بالزائد، مثل حسن وأحسن وهدى واستهدى.[٢٩] والفعل الثلاثي على نوعين: مجرد ومزيد. فالثلاثي المجرد هو الذي كان أحرف ماضيه كلها أصلية. وللثلاثي المجرد ستة أبواب. والثلاثي المزيد هو الذي كان بعض أحرفه ماضيه زائدا على الأصل. وللثلاثي المزيد اثنا عشر بابا.

[٢٨] الشيخ حسن الكفراوي، *شرح متن الآجرومية*، (سورابايا: حاريسما)، ص ١٠.

[٢٩] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الفكر ٢٠٠٧م)، ج ١ ص: ٣٦.

٢. فعل الرباعي

فعل الرباعي هو ما كانت أحرفه الأصليه أربعة ولا عبرة بالزائد، مثل دحرج وتدحرج وقشعر واقشعر.[٣٠] والفعل الرباعي على نوعين أيضا: مجرد ومزيد.

وينقسم الفعل باعتبار معناه إلى لازم ومتعد:

١. متعد

وهو ما يتعدى أثره فاعله ويتجاوز إلى المفعول به، مثل "فتح طارق الأندلس". وهو يحتاج إلى فاعل يفعله، ومفعول به يقع عليه. ويسمى أيضا "الفعل الواقع" لوقوعه على المفعول به، و"الفعل المجاوز" لمجاوزته الفاعل إلى المفعول به.[٣١]

وعلامة الفعل المتعدى أن يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو "الباب أغلقته".[٣٢]

---

[٣٠] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الفكر ٢٠٠٧م)، ج ١ ص ٣٦.

[٣١] الأستاذ علي بن عثمان، *تلخيص الأساس شرح متن البنا والأساس*، (سماراغ: كريا طه فوترا) ص ١١.

[٣٢] الشيخ جمال الدين مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك، *شرح ابن عقيل*، (سورابايا: فستك السلام) ص ٧٥.

وضابطه هو كل ما يفعل بعضو واحد أو قلب أو حس نحو "ضرب" و"علم" و"ذاق".[٣٣]

٢. لازم

وهو ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى فى نفس فاعله، مثل "ذهب سعيد" و"سافر خالد". وهو يحتاج إلى الفاعل ولا يحتاج إلى المفعول به لأنه لا يخرج من نفس فاعله فيحتاج إلى مفعول به يقع عليه.

ووجه تسميته باللازم للزومه على الفاعل وعدم انفكاكه عنه.[٣٤] ويسمى أيضا "الفعل القاصر" لقصوره عن المفعول به واقتصاره على الفاعل و"الفعل غير الواقع" لأنه لا يقع على المفعول به و"الفعل غير المجاوز" لأنه لا يجاوز فاعله.[٣٥]

---

[٣٣] الشيخ محمّد الكفوي، *شرح البناء*، (سماراغ: كريا طه فوترا)، ص ١١.

[٣٤] الشيخ محمّد الكفوي، *شرح البناء*، (سماراغ: كريا طه فوترا)، ص ١١.

[٣٥] مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت لبنان: دار الفكر ٢٠٠٧م)، ج ١ ص ٣١.

ومن قسم الثلاثيات المزيدة هو الفعل الثلاثي المزيد بحرف واحد وهو ما زيد على أحرف ماضيه الثلاثة حرف واحد، مثل "أكرم" و"فرّح" و"قاتل".

ب. أوزان الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف واحد وتصاريفها ومعانيها.

وللثلاثي المزيد فيه حرف واحد ثلاثة أوزان: "أَفْعَلَ" كـ"أَكْرَمَ" و"فَعَّلَ" كـ"فَرَّحَ" و"فَاعَلَ" كـ"سابق".[٣٦]

وهو ثلاثة أبواب:

١. "اَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا" وموزونه "أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا".[٣٧] وتصريفه "أَفْعَلَ يُفْعِلُ إِفْعَالًا مُفَعَّلًا فَهُوَ مُفْعِلٌ وَذَاكَ مُفْعِلٌ أَفْعِلْ لَا تُفْعِلْ مُفْعِلٌ مُفْعِلٌ".[٣٨] وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة بزيادة الهمزة فى أوله.[٣٩] ثلاثة منها أصلية وواحد منها زائد.

---

[٣٦] العلامة مُحَمَّد بن مالك الطائي النحوي، *إيجاز التعريف فى علم التصريف*، (مصر: مكتبة الثقافة الدينية) ص ١٣.

[٣٧] الشيخ عبد الله الدنقزي، *البناء والأساس*، (سورابايا: توكو كتاب إمام)، ص ٥.

[٣٨] الشيخ مُحَمَّد معصوم بن علي، *الأمثلة التصريفية*، (سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نهبان)، ص ١٦-١٧.

[٣٩] الشيخ عبد الله الدنقزي، *البناء والأساس*، (سورابايا: توكو كتاب إمام)، ص ٦.

وله ثلاثة عشر معنى:

أ) التعدية، وهي جعل الفعل اللازم متعديا؛ نحو "أجلست زيدا".

ب) الصيرورة، أي لصيرورة الشيئ منسوبا إلى ما اشتق منه الفعل.[٤٠] نحو "أورق الشجر" إذا صار ذا ورق.

ت) الكثرة، نحو "أثمر البستان" يعني كثر ثمره.

ث) الحينونة، ومعناها أن يقرب الفاعل من الدخول فى أصل الفعل.[٤١] نحو "أحصد الزرع" يعنى حان وقرب وقت صحاده.

ج) الإزالة، أي لإزالة أصل الفعل عن المفعول.[٤٢] نحو "أقذيت عين زيد" يعني أزلت القذي عن عينه.

---

[٤٠] مُحَمَّد بن مصطفى التيرهوي العيشي، *روح الشروح على المقصود*، (سنقافورة: الحرمين)، ص ٧٢.

[٤١] مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، *دروس التصريف*، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص ٧٢.

[٤٢] مُحَمَّد بن مصطفى التيرهوي العيشي، *روح الشروح على المقصود*، (سنقافورة: الحرمين)، ص ٧٢.

ح) الوجدان، أي لوجود الشيئ موصوفا بما يشتق عن أص الفعل.[٤٣] نحو "أشجعت زيدا" يعني وجدته شجاعا.

خ) التعريض أو العرض، وهو أن تقصد الدلالة على أنك عرّضت المفعول لأصل معنى الفعل.[٤٤] نحو "أرهن البيت" يعنى عرضه للرهن.

د) الدخول فى مكان معين أو زمان معين، نحو "أصبح زيد" إذا دخل عليه الصبح أو "أعرق زيد" إذا دخل القراق.

ذ) لمطاوعة وزن "فَعَّلَ"، نحو "جلّست زيدا فأجلس".

ر) قد يأتي بمعنى الثلاثي، نحو "سقى وأسقى، سر وأسرى".

ز) ربما جاء دون أن يكون له ثلاثي، نحو "ألفى"

س) الدعاء، نحو "أشقيته" أي دعوت له بالسقيا.[٤٥]

---

[٤٣] مُحَمَّد بن مصطفى التيرهوي العيشي، *روح الشروح على المقصود*، (سنقافورة: الحرمين)، ص ٧٢.

[٤٤] مُحَمَّد محي الدين عبد الحميد، *دروس التصريف*، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص ٧١.

ش) الدخول فى العدد، نحو "أعشر القوم" أي دخلوا فى العدد عشرة.[٤٦]

٢. "فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيْلًا" وموزونه "فَرَّحَ يُفَرِّحُ تَفْرِيْحًا".[٤٧] وتصريفه " فَعَّلَ يُفَعِّلُ تَفْعِيْلًا تَفْعِلَةً تَفْعَالًا تِفْعَالًا مُفَعَّلًا فَهُوَ مُفَعِّلٌ وَذَاكَ مُفَعَّلٌ فَعِّلْ لَا تُفَعِّلْ مُفَعَّلٌ مُفَعَّلٌ".[٤٨] وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله.[٤٩] ثلاثة منها أصلية وواحد منها زائد.

---

[٤٥] أبي زياد مُحَمَّد بن سعيد البحيري، *الإنباء بشرح متن البناء فى علم التصريف*، (القاهرة: دار الإتباع)، ٥٤-٥٥.

[٤٦] الشيخ مُحَمَّد جعفر إبراهيم الدرازي، *تيسير الصرف*، (حوزة العلمين)، ص ١٢٥.

[٤٧] الشيخ عبد الله الدنقزي، *البناء والأساس*، (سورابايا: توكو كتاب إمام)، ص ٦.

[٤٨] الشيخ مُحَمَّد معصوم بن علي، *الأمثلة التصريفية*، (سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نهبان)، ص ١٢-١٣.

[٤٩] الشيخ عبد الله الدنقزي، *البناء والأساس*، (سورابايا: توكو كتاب إمام)، ص ٦.

وله ستة معان:

أ) التكثير فى الفعل، كـ"جوّل" و"طوّف": أكثر الجولان والطواف، أو فى المفعول كـ"غلّقت الابواب، أو فى الفاعل كـ"موّتت الإبل".

ب) صيرورة شيئ شبه شيئ، كـ"قوّس زيد" و"حجّر الطين" أي: صار شبه القوس فى الانحناء، والحجر فى الجمود.

ت) نسبة الشيئ إلى أصل الفعل، كـ"فسقّت زيدا أو كفّرته" أي نسبته إلى الفسق أو الكفر.

ث) التوجه إلى الشيئ كـ"شرّقت أو غرّبت" توجّهت إلى الشرق أو الغرب.

ج) اختصار حكاية الشيئ، كـ"هلّل" و"سبّح" و"لبّى" و"أمّن" إذا قال: "لا إله إلا الله، وسبحان الله، ولبيك، وآمين.

ح) قبول الشيئ كـ"شفّعت زيدا" قبلت شفاعته.[٥٠]

٣. "فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً" وموزونه "قَاتَلَ يُقَاتِلُ مُقَاتَلَةً".[٥١] وتصريفه " فَاعَلَ يُفَاعِلُ مُفَاعَلَةً وَفِعَالًا وَفِيْعَالًا فَهُوَ مُفَاعِلٌ وَذَاكَ مُفَاعَلٌ فَاعِلْ لَا تُفَاعِلْ مُفَاعَلٌ مُفَاعَلٌ".[٥٢] وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الألف بين الفاء والعين.[٥٣] ثلاثة منها أصلية وواحد منها زائد.

وله معان كما يلي:

أ) للمشاركة بين الاثنين غالبا، نحو "قاتل زيد عمرا".

ب) للمشاركة بين الواحد، نحو "قتلهم الله".[٥٤]

---

[٥٠] الشيخ أحمد بن محمد الحملاوي، *شذ العرف فى فن الصرف* (دار الكيان للطباعة والنشر والتوزيع)، ص ٦٩-٧٠.

[٥١] الشيخ عبد الله الدنقزي، *البناء والأساس*، (سورابايا: توكو كتاب إمام)، ص ٦.

[٥٢] الشيخ محمد معصوم بن علي، *الأمثلة التصريفية*، (سورابايا: مكتبة ومطبعة سالم نهبان)، ص ١٤-١٥.

[٥٣] الشيخ عبد الله الدنقزي، *البناء والأساس*، (سورابايا: توكو كتاب إمام)، ص ٦-٧.

[٥٤] الشيخ عبد الله الدنقزي، *البناء والأساس*، (سورابايا: توكو كتاب إمام)، ص ٧.

ت) الموالاة، ومعناها أن يتكرر الفعل يتلو بعضه بعضا.[٥٥] نحو "واليت الصوم" يعنى أوليته وأتبعت بعضه بعضا.

ث) يأتي على أصله ويراد به مطلق الفعل، نحو "سافر زيد" أي فعل السفر.

ج) يكون لازما دائما إذا لم يتشارك لفظا ولا معنى.

ح) قد يكون الفعل لازما فيصبح متعديا إذا بنيته لوزن "فاعل"، نحو "جلس زيد" فإذا قلت "جالست زيدا" أصبح متعديا.

خ) بمعنى "تفاعل"، نحو "سارع وتسارع".[٥٦]

[٥٥] محمد محي الدين عبد الحميد، *دروس التصريف*، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص ٧٥.

[٥٦] أبي زياد محمد بن سعيد البحيري، *الإنباء بشرح متن البناء فى علم التصريف*، (القاهرة: دار الإتباع)، ص ٥٤.